والاياس ومع هويها ظن انها لا تبقي ولا تذر فسلم الله
منها ببركة المهدي وتعفيها ايضا انخزلت قطعة
ثانية هلك بها ابواب ذي مرمر وهدت بناء بيت
يقرب الباب كان عمر . ودفن الحسين بموضع ملاصق
ضريح الامل ابراهيم بن تاج الدين وهو من ائمة الآل
الكرام المياسين وكلا الرجلين من اهل الكرامات الباهرة
ورجال الدنيا والآخرة .

وفي هذه السنة اتفق كثير من الحوادث
منها الضربة كثرت الزيوف فيها وصارا الاكثر من بيت
الامل بشاطر في الامر وبساهم فتضرر الناس من
ذلك فانهى الأمر الى الامل وسئل في ذلك النظر
العام فارسل الى كل دار ضرب ثقة من أصحابه للتغليق
وسأل من الجميع الاستقامة فامتثل البعض وسارع
بالاضراب عن الضرب الا مولانا علي بن المتوكل فانه اعتذر
ان ضربته لم تعش على الاستمرار وكرر الامل اليه
الرسل من أجل تركه الضربة وذكر له امتثال غيره من
اهل الضرائب وكان جواب علي بن المتوكل ان تترك
المتعللات والا كان الأمر بيني وبينك كالأمين والمأمون
وكاد بينهم تفاقم الأمور وعلى مثل هذا طبع البشر

فهم الامل بالتنحي عن الخلافة وكان جمع آل الامل من أجل
ذلك لولا سبق الاجل لاخيه على المذكور والسبب أن
علي بن المتوكل كان يرى لنفسه الاولوية للخلافة ويجب
ان تحقق على رأسه الاولوية وهو لولا المؤيد أهل لما هنالك
والحقيق بما فوق ذلك وكان ممن يتعلق بمولانا علي بن
المتوكل الشيخ محمد بن الحسين المرهبي وكان أحد كتابه
فعمل هذه الابيات وذكر فيها انه الاحق بالخلافة وما
سواه العين الناظرة في اولئك اللاوهب :

هذا سئوال لي به برهة ✦ شغل افدني يا جمال الهدى
اذا قضى مهد بنا نجبه ✦ وذا في مثل الناس كاس الردى
من ذا يكون المرتجى بعده ✦ يقوم في الناس اماما غدا
هل المرجى قاسم ذو العلا ؟

∴ ذاك الذي مدت اليها يدا
لانه يا في على دعوة ✦ طبقت المنهم والمنجدا
أم صاحب القصر بصنعاء الذي ؟

∴ قد صار في الزهد به يقتدى
كانه الفاروق في عدله ؟

∴ والمرتضى في سبقه والندا
ام الذي جاذبهم ثوبها ✦ بالشام واعتم بها وارتدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)